

Laparoscopic management of upper urinary tract diseases

Mohamed Mahmoud Abd El-Rahman El-Azab

عرف منظار البطن منذ فترة طويلة كوسيلة جديدة لتشخيص العديد من الحالات المرضية التي تحدث بالتجويف البطني⁰ وقد تم حديثاً استخدام منظار البطن الجراحي لإجراء العديد من العمليات الجراحية داخل تجويف البطن والتي كانت تستخدم في الماضي للعلاج بالجراحات التقليدية⁰ ولذلك بدأ الباحثون إجراء عمليات تقييم حالات الخصية المعلقة عام 1976 ثم استخراج حصوات أعلى الحالب عام 1979، ربط دوالي الخصيتين عام 1988 واستئصال الكلى لوجود أورام بها عام 1990 منذ ذلك التاريخ دخل منظار البطن الجراحي حقبة جديدة في إجراء عمليات جراحة الكلى والمسالك البولية⁰ ولذلك يمكننا القول بأن معظم العمليات التقليدية قد تم عملها عدة مرات باستخدام منظار البطن الجراحي ولذلك يمكن القول بأنه لا يمكن اعتبار جميع العمليات الجراحية الالزامية للجهاز البولى مناسبة لإتمامها باستخدام منظار البطن الجراحي حيث يوفر المنظار بعض المميزات مثل قلة فقدان الدم أثناء الجراحة، قلة استخدام المسكنات بعد العملية وكذلك تقليل فترة الإقامة بالمستشفى وعودة المريض إلى نشاطه الطبيعي في وقت قصير بعد العملية⁰الهدف من هذا البحث هو تقييم استخدام منظار البطن الجراحي في علاج وإجراء جراحات المسالك البولية بديلاً عن الجراحات التقليدية في الحالات الآتية استئصال الأكياس الكلوية البسيطة والمؤثرة على الجزء العلوي من المسالك البولية، استخراج حصوات من أعلى الحالب، كذا استئصال الكلى لوجود أمراض حميدة بها اشتمل هذا البحث على عدد 40 مريضاً الذين تم استخدام منظار البطن الجراحي لإجراء العمليات الآتية لهم في قسم جراحات المسالك البولية في كلية طب بنها في الفترة من سبتمبر 2002 إلى فبراير 2005 أجريت لهم العمليات الآتية: • إزالة الأكياس الكلوية البسيطة والتي بجوار حوض الكلى أيضاً وقد أجريت على 10 مرضى منهم 6 رجال و4 سيدات تتراوح أعمارهم من 37-70 عام وقد أجرى لهم إزالة الأكياس عن طريق منظار البطن الجراحي في زمن معدله 116 دقيقة ومعدل فقدان دم من المريض 54 سم³ ومعدل بقاءه بالمستشفى لمدة ثلاثة أيام⁰ وكان متوسط الفترة التي استعاد بها المرضى كامل نشاطهم هي أسبوع⁰ أما بالنسبة لمعدل تكلفة إزالة الأكياس الكلوية البسيطة باستخدام آلات منظار البطن الغير مستديمة كانت 2660 جنيهها مصرية⁰ أما في حالة استخدام آلات منظار البطن المستديمة كان معدل التكلفة 580 جنيهها مصرية⁰ استخراج حصوات من أعلى الحالب والتي أجريت على 15 مريضاً منهم 14 رجلاً وسيدة تتراوح أعمارهم من 32-62 عام وقد أجرى لهم استخراج حصوات عن طريق منظار البطن الجراحي في زمن معدله 119 دقيقة ومعدل فقدان دم من المريض 62 سم³ ومعدل بقاءه بالمستشفى 4.3 يومياً⁰ وكان متوسط الفترة التي استعاد المرضى كامل نشاطهم هي 11.6 يوماً وقد لزم عمل شق جراحي في اثنين من المرضى وذلك لهروب حصوة الحالب من الجزء العلوي إلى الجزء الأسفل منه في واحد من المرضى وفي المريض الثاني حدث تزيف من الشريان الحرقفي المشترك أثناء محاولة إيجاد الحالب بالجهة اليسرى وتم شق المريض جراحياً للسيطرة على التزيف وتم علاج الحالتين بنجاح⁰ أما بالنسبة لمعدل تكلفة منظار البطن الجراحي في استخراج حصوات الحالب باستخدام آلات منظار البطن الغير مستديمة كانت 3660 جنيهها مصرية⁰ أيضاً استئصال الكلى والتي أجريت على 15 مريضاً المستديمة كان معدل التكلفة 996 جنيهها مصرية⁰ أيضاً استئصال الكلى وظيفة الكلى لوجود مرض منهم 11 رجلاً و4 سيدات وتتراوح أعمارهم من 23-67 عام ويعانون من فقدان وظيفة الكلى ولذلك حميد بها⁰ وقد أجرى لهم استئصال الكلى عن طريق منظار البطن الجراحي في زمن معدله 194 دقيقة ومعدل فقدان دم من المريض 134 سم³ ومعدل بقاءه بالمستشفى 4.7 يومياً⁰ وكان متوسط الفترة التي

استعاد المرضى كامل نشاطهم في 11.9 يوماً وقد لزم عمل شق جراحي في اثنين من المرضى وذلك لوجود التصاقات شديدة حول الكبد أما بالنسبة لمعدل تكلفة استئصال الكلى عن طريقمنظار البطن باستخدام الالات الغير مستديمة كانت 5780 جنيه مصرى وفى حالة استخدام آلاتمنظار البطن المستديمة كانت التكلفة 1566 جنيه مصرى نستنتج من هذه الدراسة أن معظم عمليات الجزء العلوي من الجهاز البولى يمكن إجراؤها باستخدام منظار البطن الجراحي بنجاح تام حيث يوفر المنظار بعض المميزات مثل قلة فقدان الدم أثناء العملية، قلة استخدام المسكنات بعد العملية وتقليل فترة الاقامة بالمستشفى وعودة المريض إلى نشاطه الطبيعي في وقت قصير بعد العملية وبعد استخدام منظار البطن الجراحي، حضورات أعلى الحالب واستئصال الكلى طريقة ممكنة وآمنة على الرغم من ارتفاع تكلفة منظار البطن خاصة عند استخدام الالات الغير مستديمة ولكن مع استخدام الالات المستديمة تقل التكلفة إلى درجة مماثلة للجراحات التقليدية